كلينتون تريد أن تتفادى أي خطأ يمكن أن يستغله منافسها الجمهوري

ترامب بين التفاؤل الوهمي بالفوز والتسليم بالهزيمة

دونالد ترامب

واشنطن – «وكالات»: مع اقتراب موعد الانتخابات الأميركية، تبين مختلف المؤشرات: من استطلاعات الرأي، إلى طبيعة التصويت المبكر في عدد من الولايات، إلى أنماط الإنفاق المالي، إلى تقويم المحللين، إلى وصول شراسة السجال بين المسؤولين في الحملتين إلى مستويات محرجة للغاية، كلها تبين أن المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون باتت على مقربة من دخول البيت الأبيض، وإن بقيت الأيام القليلة الباقية لا تزال محفوفة بالألغام. وأهم ما تريده كلينتون في هذه الفترة الحساسة، هو تفادي أي خطأ كبير يمكن أن يستغله منافسها الجمهوري دونالد ترامب، وأكثر ما تأمله هو أن لا تكشف وثائق ويكيليكس عن قنابل موقوتة يمكن أن تفجر طريقها إلى البيت الأبيض.

من جهته يواصل ترامب تأرجحه بين التفاؤل المفرط وغير المبني على معطيات موضوعية بأنه متقدم على كلينتون وأن حملته بحالة جيدة، وبين التسليم بأنه سيخسر السباق، وإن ادعى أن هذا الوضع يعود لتآمر أعدائه أكثر ضده، حيث يضع في هذه الخانة إضافة إلى حملة كلينتون، وسائل الإعلام، وحتى قادة الحزب الجمهوري وتحديداً رئيس مجلس النواب بول رايان. ويواصل ترامب في مهرجاناته الحزبية انتقاداته الحادة والعامة «للنظام السياسي» بأنه فاسد ومتآمر ضده وبأنه يسعى إلى سرقة الانتخابات منه ومن أنصاره. وفي الأسابيع الأخيرة بدأ ترامب يرى في أي استطلاع للرأي لا تعجبه نتائجه، أو أي مقابلة يواجه فيها أسئلة صعبة، أو أي تعليق من محلل معروف، دليلاً جديداً على وجود هذا الأخطبوط التآمري الضخم الذي يريد منعه من الوصول إلى البيت الأبيض.

عملياً تتصرف كلينتون وكأن انتصارها بات مضموناً، ولكنها تواصل تحذير أنصارها علناً من خطأ التقاعس والتصرف وكأن المعركة قد حسمت، لأنه لا يمكن التكهن بالمطبات والمفاجآت الممكنة. ولأن هناك نسبة وإن صغيرة من الناخبين الذين يعتقد أنها لا تفصح عن تأييدها لترامب في استطلاعات الرأي لأسباب مختلفة من بينها الخجل من الاعتراف بدعم مرشح معروف بإهاناته للمرأة وللأقليات وأسلوبه الفظ.

ولكن مراقبة ما تفعله كلينتون يظهر مدى ثقتها بالفوز. وعلى سبيل المثال بدأت كلينتون بإجراء اتصالات هادئة مع بعض قيادات الحزب الجمهوري في الكونغرس في محاولة مبكرة لمد الجسور معهم والتأكيد لهم بأنها تريد التعاون معهم، وتفادي المواجهات المكلفة للحزبين والتي جرت خلال حقبتي الرئيس جورج بوش وباراك أوباما. أيضاً ثقة حملة كلينتون بالفوز، جعلتها تركز أكثر على تمويل حملات بعض أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب، في محاولة لخلق زخم ديمقراطي ضخم يحمل معه إضافة إلى كلينتون عدداً كافياً من المرشحين الديمقراطيين لمجلس الشيوخ لاستعادة السيطرة على هذا المجلس، وتقليص الأكثرية في مجلس النواب. ولدى حملة كلينتون في هذا الوقت المتأخر من السباق «ميزانية حرب» تصل قيمتها إلى 150 مليون دولار، أي ضعف ميزانية حملة ترامب، الأمر الذي يعني أنها قادرة على تمويل حملات بعض أعضاء الكونغرس، وخاصة أولئك الذين يخوضون معارك متقاربة ويمكن لأي دعم مالي أن يحسن كثيراً من فرصهم بتحقيق اختراقات مفاجئة. وللمرة الأولى منذ عقود يجد الديمقراطيون أنفسهم في وضع يسمح لهم بالتنافس مع الجمهوريين في ولايات كانت حتى هذه الدورة الانتخابية محسومة سلفاً للحزب الجمهوري ومرشحيه مثل تكساس، ويوتا وأريزونا وجورجيا.

وفي هذا السياق، يسعى الرئيس أوباما الذي يقوم بنشاطات انتخابية مكلفة لحساب كلينتون، إلى تحويل انتصار كلينتون المتوقع إلى تسونامي ديمقراطي لا يبقي البيت الأبيض في أيدي الديمقراطيين فحسب، بل يسمح لهم باستعادة السيطرة على مجلس الشيوخ، إن لم يكن مجلسي الكونغرس معاً، وإلحاق هزيمة قوية بالجمهوريين لإعطاء كلينتون الفرصة لأن تحكم بفعالية بدعم من كونغرس ديمقراطي. ومن الواضح أن الدعم العملي الذي يعطيه أوباما، والسيدة الأولى ميشيل، التي تعتبر من أكثر الشخصيات الديمقراطية شعبية في البلاد، مصمم لصيانة تركة أوباما والحفاظ على برامجه مثل قانون الرعاية الصحية، وغيرها. ولكن أوباما يريد أيضاً تصفية حساباته القديمة مع ترامب الذي قاد حملة استمرت لسنوات وشككت بشرعية أوباما كرئيس عندما ادعى ترامب أن أوباما لم يولد في أميركا بل في كينيا، الأمر الذي يعني أنه ليس رئيساً شرعياً، كما يريد أوباما أن ينتقم من القيادات الجمهورية التي رفضت التعاون معه منذ دخوله للبيت الأبيض وفعلت ذلك كموقف مبدئي بغض النظر عن طبيعة المشاريع والبرامج التي سعى لإقرارها. وحض أوباما الديمقراطيين قبل أيام على أن يقوموا بكل ما يمكنهم القيام به «لمضاعفة الإقبال على التصويت، ومضاعفة الحماس لضمان رفضنا للسياسات التي يمثلها دونالد ترامب، وأيضاً رفضنا للمناخ السائد داخل الحزب الجمهوري والذي أدى إلى حصول دونالد ترامب على ترشيح حزبه».

وهذه هي المرة الأولى منذ عقود يقوم فيها رئيس بدعم مرشح حزبه لخلافته بمثل الحماس الذي تراه في نشاطات أوباما التي لن تتوقف حتى يوم الانتخابات. وللوهلة الأولى تبدو نشاطات الرئيس أوباما والسيدة الأولى ميشيل، ونشاطات نائب الرئيس جو بايدن، وكأن باراك أوباما يعمل على التجديد لنفسه لولاية ثالثة.

تركيا تعتقل 81 معظمهم أجانب للاشتباه في صلتهم بـ «داعش»

عناصر قوات الأمن التركية

أنقرة – «وكالات»: قالت وكالة دوغان التركية للأنباء إن السلطات اعتقلت 81 شخصاً معظمهم أجانب أمس الخميس، للاشتباه في تخطيطهم للسفر بصورة غير شرعية للانضمام إلى تنظيم داعش في كل من العراق وسوريا.

وأضافت الوكالة أن 21 من المعتقلين يشتبه بأنهم من قياديي التنظيم المتشدد وأن 60 منهم أجانب، وأوضحت أن العملية تركزت في اسطنبول لكنها شملت مداهمات في 31 موقعاً في ستة أقاليم تركية.

وتوغلت تركيا عسكرياً في سوريا في أغسطس دعماً للمعارضة السورية لمحاولة إبعاد تنظيم داعش عن الحدود التركية، كما نفذت مراراً مداهمات لمواقع يشتبه أنها تؤوي متشددين في اسطنبول ومدن أخرى.

فرنسا: عشرات المهاجرين يعودون لمخيم قرب كاليه بعد إخلائه

باريس – «وكالات»: تسلل عشرات المهاجرين أمس الخميس، وعادوا إلى المخيم المعروف باسم «الغابة» القريب من مدينة كاليه الساحلية شمال فرنسا، وذلك بعد إعلان السلطات انتهاء عملية الإخلاء.

وقالت المسؤولة فابيان بوشيو للصحافيين بالقرب من المخيم إنه تم توفير مأوى لـ68 قاصراً خلال الليل وغادرت آخر الحافلات مركز التسجيل.

وواصل المركز إغلاق أبوابه صباح اليوم، وتجمع العشرات من المهاجرين أمامه، قبل عودتهم إلى «الغابة» حيث تواصل الفرق هدم الخيام في المنطقة.

وأوضحت أنه تم توفير فرصة لجميع المهاجرين الذين كانوا موجودين في «الغابة» قبل بدء العملية، الذين كان عددهم أقل من ستة آلاف بحسبها، للانتقال بحافلات إلى واحد من مراكز الإيواء الموجودة في أنحاء فرنسا حيث يمكنهم التقدم بطلبات لجوء.

ومنذ بدء الحكومة لعملية الإخلاء، أعلنت وزارة الداخلية أنه تم نقل 5596 شخصاً إما إلى مراكز في أنحاء البلاد أو ملاجئ مؤقتة.

تتمات

المقاطعون يشعلونها

والذين كانوا يتخذون موقف المقاطعة للانتخابات، بسبب نظام «الصوت الواحد»، بما يفتح الباب أمام تغييرات كبيرة متوقعة في تركيبة المجلس المقبل.

وأوضح المرشحون «العائدون» أن «المقاطعة كانت صحيحة في وقتها، لكن من غير المعقول ترك الكويت تحت قيادة مجالس كسيحة لذلك قررنا المشاركة للاصلاح»، مشددين على أنهم سيعملون على تحقيق الإصلاح ومحاربة الفساد بأقصى ما يستطيعون، حماية لاستقرار البلد، ومصالح ومكتسبات المواطنين.

وأكد النائب السابق ومرشح الدائرة الثانية د. جمعان الحريش أن الصوت الواحد أساء للكويت وكرس الفرعيات وعزز الطرح الطائفي، مضيفاً: أعلم يقيناً أن أغلبية أهل الكويت يستصرخون بالمشاركة لإصلاح الأوضاع.

وتساءل الحريش: كيف لمجلس أن يقر قانون البصمة الوراثية والعزل السياسي في نصف ساعة، فهذا كان مجلس خطر، لافتاً إلى أنه يجب أن نصل إلى حوار وطني لكن ليس على حساب جراحاتنا، ولن تدخل البرلمان لتبادل الابتسامات والصور.

أضاف: أن علاقتنا وتفاهمنا مع السعدون والبراك أكبر من الذين يدقون الاسفين بيننا، مشيراً إلى أن السعدون رمز وطني ونعلم من هو وبعلم من نحن، حتى لو اختلفنا في الاتجاه نحو المشاركة.

بدوره قال النائب السابق ومرشح الدائرة الخامسة سالم النملان، أن المعارضة ليست سبب التأزيم، ومشاركتنا بأت واجبه بعد المجالس البالية التي احتضنت الفساد والفاسدين.

أضاف النملان: سنضرب بيد من حديد كل من يفسد بالكويت ومن يقيد الحريات، ولن نتهاون في محاربة المفسدين ومن يصلح نمد يدنا إليه، وسنكون لكل متخاذل بالمرصاد.

وطالب مرشح الدائرة الرابعة شعيب المويزري جميع المرشحين بأن يبتعدوا عن الطرح الطائفي.

من جانبه قال مرشح الدائرة الثانية حمد المطر يانني أمس وأشعر بانزعاج الشعب الكويتي من الوضع العام، فالشارع غير مرتاح من الوضع الإقليمي الملتهب والوضع الداخلي.

أضاف المطر: «أمامنا اليوم تحديات كبيرة فالملف الاقتصادي ومشاكله بسبب سوء الإدارة في الحكومة التي عجزت على أن تدير الاقتصاد عندما كان هناك 330 مليار دينار فائضاً، فكيف لها أن تديره ونحن أمام عجز معلن وليس حقيقياً»، كما شدد على الوضع الإقليمي المحيط بنا ملتهب، ونحتاج نحن كدولة صغيرة الى تعزيز المنظومة الخليجية والتكاتف مع المملكة العربية السعودية.

بدوره قال مرشح الدائرة الأولى عدنان عبدالصمد أن أهم الأولويات للمجلس القادم، هو ترسيخ الاستقرار السياسي المبني على أسس دستورية صلبة وواضحة.

وأوضح عبد الصمد أن الاستقرار لا يعني كما يتوهم البعض، التفريط في صلاحيات مجلس الأمة سواء الصلاحيات التشريعية أو الرقابية، أو اهمال المشاكل التي يعاني منها مجتمعنا، وبالذات الطبقة الوسطى الخدمات الصحية والسكنية والتعليمية وفرص العمل.

ولفت الى أن الوحدة الوطنية من أهم أسباب الاستقرار، ويجب أن تكون همنا وهم كل من يصل وهي صمام الامان في مواجهة التوترات الاقليمية المحيطة بنا، وهي قضية أساسية وحصانتنا لعدم انعكاس هذه التوترات على بلدنا.

أما مرشح الدائرة الخامسة الصيفي مبارك الصيفي فقال أن الحكومة استعملت أقصى أنواع الاستبداد بحق بعض المواطنين، واستعملت سلاح الجنسي لتكميم أفواه المواطنين، وهذا السلاح سننتزعه من يد هذه الحكومة ونخضعه لإرادة الامة.

من ناحيته أعلن مرشح الدائرة الرابعة أحمد جديان البغيلي أن أهم القضايا التي سيتبناها في حال وصوله الى قبة عبدالله السالم، هي قضايا الصحة والاسكان والتعليم، مطالبا الحكومة بايقاف ما يسمى بالوثيقة الاقتصادية التي تعتبر من أهم القضايا والتي ستمس جيوب المواطنين.

أما مرشح الدائرة الخامسة خالد النيف قال قررنا خوض الانتخابات لان الوضع سيئ في البلد ووصلنا الى مرحلة مانشوف تمتع المواطن الكويتي برأيه وتكميم الافواه بشكل كبير وأي رأي يقال على طول قضيه وهذا امر مو صحي ومانعوده بديرتنا.

من جانبه قال مرشح الدائرة الخامسة تركي العازمي إن عضو مجلس الامة ينبغي صاحب رؤية، وأن يكون مدركاً وفاهما للامور، داعي كذلك إلى أن تكون لدينا «حوكمة» وفكر استراتيجي لأن القياديين هم من يرسم فكر الاجيال ومستقبلنا وعلينا وضع معايير واضحة لاختيار القياديين.

بدوره أعلن مرشح الدائرة الرابعة خالد الهطلاني عن رفضه العزل السياسي متسائلا: كيف يرفض ترشح عبد الحميد دشتي وقد أخذ حكم محكمة ان وهل هذا هو العزل السياسي؟ فيما شدد مرشح الدائرة الثانية سعود سعد الظبري على ضرورة الاصلاح في كل القطاعات الحكومية، منوها الى ان مجلس الامة السابق انحرف عن مساره ويجب على المجلس المقبل تصحيح المسار من اجل حياة افضل للمواطنين.

«الداخلية»: سحب

وذكر ان هذا القرار جاء نظرا لازدياد ظاهرة عرقلة حركة السير من قبل الكثير من المركبات، موضحا انه لايجوز قيادة المركبة نهائيا دون لوحاتها معدنية.

واوضح ان مسؤولية رفع المركبة المخالفة من مكان المخالفة تقع على عاتق قائد المركبة نفسه، اذ يتوجب عليه رفعها ونقلها، لافتا إلى ان القرار سيسهم بشكل إيجابي في تعديل بعض السلوكيات الخاطئة لدى قائدي المركبات، ويعزز الالتزام بالقانون، الى جانب تحقيق الانسيابية المرورية على الطرق، والتقليل من الازدحام الناتج عن عملية الوقوف في الاماكن الممنوعة.

صندوق النقد

المالية ومحافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول المجلس، مع مدير عام صندوق النقد الدولي والاجتماع ال 105 للجنة التعاون المالي والاقتصادي بدول المجلس.

واوضح ان مديرة عام صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد اكدت في الاجتماع المشترك، ضرورة استكمال الاجراءات التي اتخذتها دول مجلس التعاون بعد تراجع ايراداتها بسبب الانخفاض الحاد في اسعار النفط مما اثر على عجز مالي في موازناتها، مشيرا الى ان لاغارد دعت للاستمرار في هذه الاجراءات الاصلاحية بغض النظر عن توفر احتياطيات مالية متينة، وذلك لمواجهة الانفاق الجاري وزيادة الايرادات وتنويع مصادر الدخل لتخفيف العجز في ميزانيات دول المجلس.

وافاد الوزير الصالح بانها اثنت على الاجراءات التي اتخذتها دول مجلس التعاون كمجموعة، وقدمت دراستها بضرورة استكمال هذه الاجراءات لضمان قدرة دول المجلس على استدامة تامين مقومات العيش الكريم لشعوبها.

وفيما يتعلق بالاجتماع المشترك مع وزير الخزانة الامريكي جاكوب ليو، اوضح ان الاجتماع تطرق الى تقوية العلاقات بين دول المجلس والولايات المتحدة الامريكية في الجوانب الاقتصادية وتنسيق السياسات المالية، لافتا في هذا الصدد الى ان الجانب الخليجي اطلع وزير الخزانة الامريكي على الاجراءات التي اتخذتها دول مجلس التعاون في مجال مكافحة الارهاب ومصادر تمويله.

وحول الاجتماع الـ105 للجنة التعاون المالي والاقتصادي بدول مجلس التعاون ذكر الصالح ان الاجتماع ناقش توصيات وكلاء وزارات المالية واعتمدها.

من جهته، ألمح وزير المالية السعودي الدكتور ابراهيم العساف ان الظروف الاقتصادية التي تعيشها الدول المحيطة بمنطقة الخليج، تشهد تطورات دقيقة وحساسة تستوجب من دول مجلس التعاون التعامل معها بمزيد من التعاون والاتحاد.

واكد العساف رئيس الدورة الحالية لمجلس التعاون في كلمة له بمناسبة انعقاد اعمال الاجتماع ال105 للجنة التعاون المالي والاقتصادي «وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي» بالرياض، ان الركود الاقتصادي وانخفاض اسعار وكميات البترول وما تمخض عنها من انخفاض ايرادات دول المجلس، تستوجب البحث عن مصادر اخرى وتنويع الدخل.

واشار الى ان الاجتماع سيبحث ضريبة القيمة المضافة والضرائب الانتقائية، كوسيلة اقتصادية لتوجيه القطاعات وتشجيع الاستثمار والحد من استهلاك بعض السلع الضارة، اضافة الى استكمال الاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة.

من جهته قال الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الدكتور عبداللطيف الزياني في كلمة له ان دول مجلس التعاون، تولي اهتماما بالغا للتكامل في كل المجالات لاسيما في المجالات المالية والنقدية والاقتصادية.

اضاف انه تم تحقيق العديد من الانجازات في هذه المجالات، وذلك لحرص لجنة التعاون المالي والاقتصادي بين دول المجلس على تفعيل عمل اللجان والفرق التابعة لها.

«أسواق المال»

هي صندوق «العوائد الاستثماري» و«الرائد للاستثمار» و«الهلال الاسلامي» و«الاثير للاتصالات» و«الكويت الاستثماري» لتستكمل بذلك سلسلة القرارات المماثلة ولتكتمل مهام توفيق أوضاع كل الصناديق المصرح لها بموجب المرسوم بقانون «31» لسنة 1990.

وذكرت انه على جميع مدراء الصناديق المرخص لها التي لم تقم بعد باستكمال متطلبات التعديلات الأخيرة للقانون رقم «7» لسنة 2010 ولائحته التنفيذية، الالتزام بموعد انتهاء الفترة الانتقالية في 30 نوفمبر المقبل، حدا أقصى وفقا لأحكام البند رقم «42» من الملحق الثالث للأحكام الانتقالية الواردة في القرار «72» لسنة 2015 بشأن اصدار اللائحة التنفيذية للقانون رقم «7» لسنة 2010.

«السكنية»: توزيع

المالية 2016/2017.

وقالت المؤسسة، في بيان صحافي أمس، ان إجمالي القسائم الحكومية التي تم توزيعها على المواطنين أصحاب الطلبات الاسكانية، التي وردت أولويتهم التاريخية في مشروع جنوب المطلاع الاسكاني، بلغ حتى الآن 5063 قسيمة حكومية.

أضافت أن ما تبقى من الدفعات سيتم الاعلان عنه وتوزيعه، وفقا لجدول التوزيعات للسنة المالية ليكون المتبقي من القسائم الحكومية بالمشروع 6275 قسيمة.

وذكرت انها انتهت من توزيع الضواحي (إن 6 وإن 10 وإن 8 وإن 9 وإن 11 وإن 7 وإن 12) في مشروع جنوب المطلاع ويجري الآن توزيع خامس دفعة من الضاحية (إن 5) وفقا لجدول التوزيعات للسنة المالية 2016/2017.

واشنطن: ضبط

أن جماعته «علوية الهوى مهدوية الولاء»، كاشفاً في ذلك، ومجدداً، عمق النفوذ الإيراني في مسقط رأس الأسد، وكاشفاً في الوقت نفسه، زيف خطاب الأسد المتواصل عن حقيقة ما يجري في سوريا.

ويأتي لقب «المجاهد» ليمنح لقائد ميليشيا مشهورة بصلتها بإيران، في الوقت الذي حمل فيه بعض من آل الأسد لذلك اللقب، إلا أنه سقط عنهم بعد الإعلان عن مقتلهم.

فلم يبق بين آل الأسد، عائلة رئيس النظام السوري، في الوقت الحالي، أي شخص يحمل لقب «المجاهد» الذي كان يمنح لبعض من أفراد تلك العائلة، لقاء بعض النشاطات التي يقوم بها هنا أو هناك، علماً أن جميع من حملها من تلك العائلة كان معروفاً بأعمال الفساد والقتل والتهريب وتجارة السلاح والمخدرات واستغلال النفوذ.

فقد قتل كل من حمل لقب مجاهد من عائلة الأسد، وآخرهم كان قائد ميليشيا الدفاع الوطني في اللاذقية هلال الأسد، ويلقب بـ«الهمام» من أبناء عمومة رئيس النظام السوري، والذي أعلن عن مقتله في عام 2014 على يد المعارضة السورية.

ثم تلاه «مجاهد» آخر من آل الأسد، واسمه محمد توفيق الأسد، والملقب بشيخ الجبل، والذي قتل أيضاً عام 2015، بعدها لم يحمل لقب «المجاهد» أي أحد من آل الأسد.

وكان حافظ الأسد، والد رئيس النظام الحالي، قد سبق وحمّل لقب المجاهد، خصوصاً بعد وفاته، حيث كثر ذكر اسمه مقروناً بـ«المجاهد» تأثراً بالخطاب الإعلامي الإيراني الذي بدأ يتغلغل في سوريا، مع السنوات الأولى لعهده، ولم يكن لقبه الرسمي «الرفيق المناضل» يتماشى مع العقيدة الإيرانية التي يجتذبها لقب «المجاهد» أكثر من لقب «الرفيق» الذي يتناقض معها عقائدياً.

وبعد مقتل حاملي لقب المجاهد لدى عائلة الأسد، منح إلى أناس آخرين، ويحمله الآن «المجاهد محمد جابر» ويعرف بقائد صقور الصحراء، وهي ميليشيا طائفية تابعة لنظام الأسد، تدعمها إيران بالسلاح والمال وترفدها بالرجال، كما أنها تشرف مباشرة على خطابها التعبوي الطائفي، ويظهر ذلك جلياً في تصريحات قائدها «المجاهد» والذي أعلن أخيراً أنه «علوي الهوى جعفري المنهج»، وذلك في تصريح له يعود إلى التاسع من الجاري، كشف فيه المستور من الحرب السورية، بعد سعي النظام لمنح تلك الحرب عناوين «وطنية» زائفة.

وكانت الصفحة الرسمية لميليشيا صقور الصحراء، على فيسبوك، نشرت بياناً رسمياً مزوداً بصورة لقائدها «المجاهد» محمد جابر، تقول فيها إنها من أمة «محمدية الإسلام، وعلوية الهوى، وحسينية البقاء، جعفرية النهج، مهدوية الولاء»، في تعبير صريح منها، هو الأكثر جهراً، لارتباطها العقائدي بإيران، خصوصاً أن المذهب العلوي، في الأصل، لا يعترف بحقيقة مقتل الحسين، ولا يقيم للواقعة وزناً، وذلك كما أورد أبي عبدالله الحسين بن حمدان الخصيبي، شيخ الطائفة العلوية الأشهر، في كتابه «الراسباشية» أو ما يسمّى في أدبيات الطائفة بـ«مصحف التوحيد».

ظهور مصطلحات التشيّع لدى «مجاهدي» الطائفة العلوية، بدأ مع تغلغل النفوذ الإيراني في منطقة اللاذقية، من أيام حكم حافظ الأسد، إلا أنه اشتد أكثر مع ابنه بشار، وازداد ضراوة بعد اندلاع الثورة السورية على نظام الأسد، فتم منح اللقب لابن عمه هلال، فقتل عام 2014، وحمله قريبه الآخر، محمد توفيق الأسد، فقتل أيضاً، والآن يحمله محمد جابر، إنما على خلفية النفوذ الإيراني الأوسع الذي ضرب مسقط رأس النظام السوري في اللاذقية وريفها.

فقد تم السماح، رسمياً، بإقامة مدارس لنشر التشيّع في قرى وبلدات الساحل السوري، ومنحت تراخيص من وزارة أوقاف النظام السوري، فشهدت القرى الأكثر فقراً في ريف جبلة وريف القرداحة إنشاء مدارس «الرسول الأعظم» التي يديرها رجل دين درس في «قم» الإيرانية اسمه أيمن زيتون، وتعود جذوره إلى «الفوعة» السورية في محافظة إدلب، كما أنه أشرف شخصياً على مراسم تشييع قائد ميليشيا الدفاع الوطني «المجاهد» هلال الأسد، وصلى على جثمانه.

ومدارس «الرسول الأعظم» انتشار مكثف في الريف الجنوبي لمحافظة اللاذقية، أي مدينة جبلة وجوارها من قرى وبلدات، فشهدت قرى مثل «عين شقاق» و«رأس العين» إنشاء بعض من تلك المدارس التي ترفع، رسمياً، شعار «نشر العلوم الشرعية على مذهب آل البيت» كما يرد في موقعها الرسمي على فيسبوك.

«داعش» خسر

ويشارك مع هذه القوات أكثر من 100 من العسكريين الأميركيين يقومون بمهمات استشارية ومهمات الرصد وتعيين الأهداف لطيران التحالف، كما توفر قوات أميركية أخرى إسناداً نارياً للقوات الزاحفة من قواعد مجاورة.

وقال الجنرال لوتيل للوكالة الفرنسية «تشير تقديراتنا إلى أن القوات العراقية والحليفة قتلت في العمليات التي جرت في الأسبوع ونصف الأسبوع الماضي قرب الموصل حوالي 800 إلى 900 من مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية».

وكانت الحكومة العراقية أحاطت القادة الأميركيين علماً يوم الأربعاء بأن 57 جندياً عراقياً قتلوا في العملية وأصيب 250 آخرون بجروح، ويعتقد بأن خسائر قوات البيشمركة الكردية تراوحت بين 20 إلى 30 قتيلاً.

«اليونيسيف»: استهداف

فيه أكثر 26 شخصاً، ويعتقد أن حصيلة القتلى تشمل 20 طفلاً، على الأقل، وستة مدرسين.

ووقع الهجوم في قرية تسيطر عليها المعارضة شمال سوريا.

وقال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين إنه يأمل ألا تكون روسيا متورطة في الحادث.

الهجوم على قرية حاس، التي تقع على بعد 75 كيلومتراً جنوب غرب حلب، كان عنيفاً لدرجة أنه سوى عدداً من المباني بالأرض.

وبحسب التلفزيون الحكومي السوري، فإن غارات جوية نفذت في قرية حاس بمحافظة إدلب أسفرت عن مقتل مسلحين بعد أن استهدفت مواقعهم.

ولم يتضح بعد من الطرف الذي أصابت غاراته المدرسة.

وتزامن الحادث مع إعلان الحكومة وحليفتها روسيا استمرار تعليق الغارات الجوية على المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة شرقي مدينة حلب.

وفي غضون ذلك، قالت منظمة العفو الدولية إن قرابة 300 مدني قتلوا داخل سوريا بغارات جوية يعتقد أنها للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وتقول المنظمة الحقوقية إن تقارير تفيد بأن أكثر من 100 مدني قتلوا خلال يونيو ويوليو من العام الحالي في 3 غارات بمحافظة حلب.

ويقول جيمس لونغمان، وهو صحفي لدى بي بي سي موجود في بيروت، إن الهجوم على حاس، التي تقع على بعد 75 كيلومتراً جنوب غرب حلب، كان عنيفاً لدرجة أنه سوى عدداً من المباني بالأرض.

مخاوف من غرق

الليبية إنهم تمكنوا من انقاذ 29 شخصاً على بعد نحو 40 كيلومتر من السواحل الليبية شرق العاصمة طرابلس، إذ أفاد ناجون أن 126 مهاجراً منهم غرقوا وهم على زورق مطاطي.

وتعد ليبيا ممراً رئيسياً للمهاجرين غير الشرعيين واللاجئين من القارة الإفريقية، الذين يريدون الوصول إلى السواحل الأوروبية.

لكنهم يعتمدون على مهربي البشر، الذين يستخدمون في نقلهم زوارق غير آمنة أو ناقصة التجهيز، وفي غالب الأحيان تكون مكتظة بالمهاجرين، مما يؤدي إلى غرقها في عرض البحر.

أضاف قاسم أن الزورق الغارق انطلق فجر يوم الأربعاء من منطقة القرة بوللي، التي تبعد بنحو 50 كيلومتراً غربي العاصمة طرابلس، وأن الماء تسرب إلى الزورق وبدأ في الغرق، مخلفاً فقدان 27 شخصاً، يعتقد أنهم غرقوا جميعهم.